المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

تحرك في مجالات عدّة

استأنفت حركة «أمل» حربها ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، وذلك عبر محاصرتها مخيم الرشيدية في الجنوب اللبناني، والمطالبة بتسليم السلاح الفلسطيني، مُستكملة بذلك حربها ضد الوجود الفلسطيني في لبنان، والذي بدأت به منذ حربها الاولى ضد المخيمات في بيروت (١٩/٥/١٩٨٥). ويأتي استمرار الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في الوقت الذي تعثرت مساعي التوحيد الفلسطيني، بعد ان برز، بوضوح، ضغط النظام السوري على اطراف وفصائل فلسطينية، وذلك بهدف عرقلة مساعي التوحيد. الى هذا، نشطت القيادة الفلسطينية في تحركها، عربياً، بهدف التوصل الى موقف عربي متضامن يكفل فك حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان.

حرب المخيمات الثالثة

عاودت حركة «أمل» اعتداءاتها على المخيمات الفلسطينية بتاريخ ٣٠/٩/١٩٨٦، مُستهدفة منها تلك الواقعة في الجنوب اللبناني خاصة. وتعرض مخيم الرشيدية لحصار ورمايات مختلفة مصدرها حركة «أمل»؛ وكذلك لقصف بحري وجوي من قبل القوات الاسرائيلية. ودعا رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، القادة العرب وجماهير الامة العربية الى التدخل السريع والفوري لوضع حد نهائي لهذه الاعتداءات التي «تخدم مخطط العدو الصهيوني الذي يستهدف ضرب التواجد الفلسطيني في لبنان». وحذر عرفات من ان تنفيذ هذا المخطط ستكون له انعكاسات خطيرة، ليس على الأوضاع في لبنان فحسب، وانما على الاوضاع العامة في المنطقة كلها (**وفا** ، تونس ، ٣/١٠/١٩٨٦).

الى ذلك، استنكرت المملكة العربية السعودية ما تعرضت له المخيمات الفلسطينية من اعتداءات، وخاصة مخيم الرشيدية ومخيمات الجنوب اللبناني. وفي تصريح خاص لصيحفة «الشرق الاوسط»، ثمّن عرفات الموقف السعودي الذي تمثل في تصريحات الملك والمسؤولين السعوديين، المعبرة عن الالتزام بمساندة الشعب الفلسطيني وقيادته؛ وكذلك ثمّن، عالياً، البيان الذي اصدره وزراء خارجية الدول الاسلامية، في اثناء اجتماعهم في الامم المتحدة، حول ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية من عدوان. وكشف عرفات عن الدوافع لمحاصرة مخيم الرشيدية والبص والقاسمية في منطقة صور، موضحاً انها جزء من الخطة العسكرية لاسرائيل التي تستعد للقيام باعتداء جديد على لبنان، لان هذه المخيمات، بالتعاون مع قوى الفصائل الوطنية والاسلامية اللبنانية، تشكل عقبة في وجه اي غزو اسرائيلي للمنطقة. وقال عرفات، ايضاً، ان السكوت العربي على تصفية المخيمات يجب ان لا يستمر، لأنه جزء من تصفية القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وهي عملية تستهدف تهجير نصف مليون فلسطيني كجزء من مؤامرة البلقنة في لبنان والمنطقة. واضاف انه سيقوم بجولة عربية سريعة لاطلاع المسؤولين والقادة